معاني الثلاثي المزيد بحرفين

وهذا القسم من الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين لها خمسة أوزان، بعضها يشترك مع غيرها في المعنى وإن اختلفت صيغتهما، وبعض الصيغ تنفرد بمعان أوسع من غيرها، وذلك حسب الاستعمال والسياق الذي ترد فيه، وتلك الصيغ هي:

أ- انْفَعَلَ: (مزيد بالألف والنون) ويفيد معاني عدة، منها:

1- **المطاوعة:** ومعنى المطاوعة قبول الأثر، وذلك فيما يظهر للعين، كالكسر والقطع، وأصله الثلاثي يكون متعديا، ثم تدخل عليه الزيادة فيصير لازما[1] مثل: شرحتُه فانشرح- كسّرتُ الغصن فانكسر

2- **الإغناء عن المجرد:** ويبدو ذلك مما يأتي: كَدُر الماءُ – قال تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ﴾ التكوير/2. فبين المجرد (كَدُر) الذي يعني تلوّث، وانكدرت التي تعني: انتشرت اختلاف واضح في المعنى، وسبب ذلك أن أحد الفعلين مزيد.

ب- افتعل: (مزيد بالألف والتاء) ومن المعاني التي تفيدها:

1- **الاتخاذ:** وذلك مثل: **اشتوى القومُ اللحمَ**؛ أي: اتّخذوه شواء – **اختبز العجينَ**؛ أي اتخذ العجين خبزا، **واختتم**، أي: اتخذ خاتما.

2- **التصرف والاجتهاد:** وعبّر عنه أبو حيان بقوله: التسبب، مثل: اعتمل: تسبّب في العمل، وعبر بعضهم عن هذا بالتصرف والاجتهاد، ومعناه: الاجتهاد والاضطراب في تحصيل أصل الفعل[2]

3- **المطاوعة:** كقولك: **جمعتُه فاجتمع**، فبين جمع المجرد وهو متعد يوجد فرق بينه وبين اجتمع اللازم.

4- **المشاركة:** ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ هَـٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ۖ ﴾ الحج/19، فالخصومة لم تحصل من طرف واحد، لكن شارك فيها غير واحد.

5- **الإغناء عن المجرد:** ويظهر ذلك من خلال الفرق بين الفعلين في هاتين الجملتين: **سلم الحجرَ – استلم الحجرَ**، فسلم مجرد وهو يعني أنه تحققت له السلامة، بينما استلم تفيد أخْذَه والحصول عليه.

6- **التخيير:** قال تعالى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ ﴾ البقرة/132، فاصْطفى الله الدين، أَي: اخْتَارَهُ ، وفضّله ومجرده (صَفَا) كقولنا: **صفا الماءُ**: إذا كان نقيا خاليا من الشوائب.

ج- تفاعل: (مزيد بالتاء في أوله والألف)

1- المشاركة: كقولنا: **تناقش الطالب والأستاذ**، فصيغة (تفاعل) أفادت أن شخصين شاركا في المناقشة، ولم يقم بالفعل فاعل واحد.

2- المطاوعة: وذلك مثل: **باعدتُ الكتاب فتباعَدَ**، فـ (تباعَدَ) أفادت أن الكتاب استجاب لرغبة الفاعل

---

[1] – عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم الصرف، ص 331.

[2] – المرجع نفسه، ص 336

3- المبالغة: ويظهر ذلك من خلال المقارنة بين المثالين: **سما زيد – تسامى زيد**، فتسامى تعني أنه بالغ في السمو.

4- التظاهر- الإيهام:

ألقى عليّ اللّومَ مُتجاهلاً تجاهلتُ حتى قيلَ إنّي جاهل

فالفعل (تجاهل) لا يعني أنه يجهل حقيقة ولكنه يتظاهر أنه كذلك.

د- تفعّل: (مزيد بالتاء وتضعيف العين) ومن معاني هذه الصيغة:

1- **المطاوعة**: ومنه قولنا: **كسرتُ الغصن فتكسّر**، فكسَرَ، ثلاثي مجرد أفاد قيام الفاعل بالكسر وهو متعد إلى المفعول به بينما تكسَّر أفادت خضوع الغصن للكسر، وهو لازم هنا.

2- **المبالغة**: ويبدو ذلك من خلال المقارنة بين فعلين هما: **غاب الطالب– تغيّب الطالب**، فالفعل غاب أفاد غياب الطالب مرة، أما تغيّب وهو على وزن (تفعَّل) فيفيد كثرة غيابه.

3- **التكلف**: وذلك مثل قول الشاعر:

وقوفا بها صحبي عليّ مطيّهم يقولون: لا تهلك أسى وتجمّل

4- التجنب: مثل: **تأثَّم المذنبُ** (تجنّب الاثم) - **تحرّج المتحدّثُ** (تجنّب الحرج)

5- الصيرورة: مثل: تجنّس زيدٌ (حوّل جنسيته أو غيّرها)

6- الاتخاذ: وذلك مثل: **توسَّد الحجر** (اتخذ الحجر وسادة) – **تردّى الثوبَ** (اتخذ الثوب رداء)

هـ- افْعَلَّ: (مزيد بالألف وتضعيف اللام)

وهذا الوزن لا يكون إلا لازما، ويأتي من الأفعال الدالة على الألوان والعيوب بقصد المبالغة، مثل: اخضرّ الزرعُ – اعرجّ المريضُ – اعورّ المصابُ [3] فالفعل (اخضرَّ) مجرده (خَضِرَ) أما (اخضرّ) وهو على وزن (افْعَلَّ) فهو مزيد ودل معناه على اللون، كما أن الفعل (اعرجَّ) فمجرده (عرج) ، والمزيد هنا دلّ على عيب وهو العرج.

تمـريـــن تطـبيـــقي:

عيّن فيما يأتي الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين، ثم حدد صيغة، كل فعل، والمعنى الذي يضيفه حرفا الزيادة:

1- قال تعالى: ﴿ لِلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ مِنۡهُمۡ وَٱتَّقَوۡاْ أَجۡرٌ عَظِيمٞ ﴾ آل عمران/172

2- قال تعالى: ﴿ وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُۖ فَذَرۡهُمۡ وَمَا يَفۡتَرُونَ ﴾ الأنعام/112

3- قال تعالى: ﴿ كَلَا لَئِن لَّمۡ يَنتَهِ لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ العلق/15

4- قال تعالى: ﴿ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي كُلَّ كَفُورٖ ۝٣٦ وَهُمۡ يَصۡطَرِخُونَ فِيهَا ﴾ فاطر/36- 37

5- قال تعالى: ﴿قَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِخَبَرٍ أَوۡ جَذۡوَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمۡ تَصۡطَلُونَ﴾ القصص/29

6- قال تعالى: ﴿ أَلَآ إِنَّهُم مِّنۡ إِفۡكِهِمۡ لَيَقُولُونَ ۝١٥١ وَلَدَ ٱللَّهُ وَإِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ۝١٥٢ أَصۡطَفَى ٱلۡبَنَاتِ عَلَى ٱلۡبَنِينَ ۝١٥٣ مَا لَكُمۡ كَيۡفَ تَحۡكُمُونَ ﴾ الصافات / 152- 153- 154

3- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 39

7- قال تعالى: ﴿ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ ﴾البقرة/173

8- قال تعالى: ﴿ لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ٣٦ أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ ﴾ غافر/36- 37

9- قال تعالى: ﴿ فَقُلۡنَا ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡحَجَرَۖ فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ ﴾ البقرة/60

10- قال تعالى: ﴿ فَإِنۡ ءَامَنُواْ بِمِثۡلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهۡتَدَواْۖ ﴾ البقرة/137

11- قال تعالى: ﴿ وَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ البقرة/158

12- قال تعالى: ﴿ إِذۡ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَ وَتَقَطَّعَتۡ بِهِمُ ٱلۡأَسۡبَابُ ﴾ البقرة/166

13- قال تعالى: ﴿ وَإِذَا حَلَلۡتُمۡ فَٱصۡطَادُواْۚ ﴾ المائدة/2

14- قال تعالى: ﴿ فَأَصۡبَحَ فِي ٱلۡمَدِينَةِ خَآئِفٗا يَتَرَقَّبُ ﴾ القصص/18.

15- تَضَوَّعَ مِسْكًا بَطْنُ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ بِهِ زَيْنَبٌ فِي نِسْوَةٍ خَفِرَاتِ

16- ولما تعامَى الدهرُ وهو أبو الوَرَى عن الرُّشدِ في أنحائِه ومقاصِدِه

تعاميْتُ حتى قِيلَ إني أخو عَمى ولا غَرْوَ أن يَحْذُو الفتَى حَذْوَ والِده

17 – قال تعالى: ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ١٧ وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴾ التكوير/17- 18

18- قال تعالى: ﴿ أَفَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي تَوَلَّىٰ ٣٣ وَأَعۡطَىٰ قَلِيلٗا وَأَكۡدَىٰٓ ﴾ النجم/33- 34

19- قال تعالى: ﴿ فَأَمَّا ٱلۡإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكۡرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ ﴾ الفجر/15

20- قال تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةٗ لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ﴾ الإسراء/79

21- قال تعالى:﴿ فَقَالَ إِنِّيٓ أَحۡبَبۡتُ حُبَّ ٱلۡخَيۡرِ عَن ذِكۡرِ رَبِّي حَتَّىٰ تَوَارَتۡ بِٱلۡحِجَابِ ﴾ ص/32

22- قال تعالى: ﴿ فَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡبَحۡرَۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرۡقٖ كَٱلطَّوۡدِ ٱلۡعَظِيمِ ﴾ الشعراء/63

23- قال تعالى: ﴿ وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكۡسُوهَا لَحۡمٗاۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعۡلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾ البقرة/259

24- قال تعالى: ﴿ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ مِنۡهُ تُنفِقُونَ وَلَسۡتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغۡمِضُواْ فِيهِۚ ﴾ البقرة/267